Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما واني عندما وقفت بجانب الكليني في بعض المواضيع لـم يكن ذلك مني بدافع التحيز له ، ويستطيع القارىء ان يتأكد من هذه الحقيقة من موقفي معه في كثير من مروياته في كتاب الحجة ، وانما وقفت الى جانبه في بعض المواضيع لانه قد تعرض لاعنف الهجمات من بعض مؤلفي السنة بدون مبرر لذلك •

ومن امثلة ذلك الهجوم الذي تعرض له من ابي زهرة في كتابيـه الامام الصادق (والامام زيد بن علي) لانه دون في الكافي بعض المرويات التي تشعر بتحريف القرآن ، فقد اتهمه ابو زهرة وغيره بالنفاق من اجل ذلك ، ودعا الى التشكيك بجميع مروياته ، مع العلم بان احاديث التحريف التي تستر بها المهاجمون للكليني رواها البخاري وغيره من المحدثـين في مجاميعهم بشكل اوسع واصرح في التحريف مما رواه الكليني حول هذا الموضوع ، ومع ذلك لم يتعرض البخاري وغيره من المحدثين لمثـل تلك الهجمات والاتهامات ولم يطالبوا بطرح مرويات تلك الصحاح بكاملها ، كما طالبوا بذلك بالنسبة لمرويات الكافي ، ولا اغالي اذا قلت بأن الحملات التي وجهت الى الكافي ، لو وجهت الى البخاري وحده في موضوع يشترك فيه مع الكيلني لوقفت الى جانبه بنفس الروح التي وقفت فيها الى جانب الكيلني .

ومجمل القول هو اني قد اخذت على نفسي في الدراسات التـي تضمنها هذا الكتاب ان لا اجامل احدا ، ولا احابي فريقا مهمـا كـانت النتيجة، ولا اقول الا ما اعتقد انه الحق ، لا ابتغي من وراء ذلك الا رضا الله سبحانه فان وفقت لذلك فما ابالي بغضب مـن سواه ، وان اخطأني الحظ فارجو ان احظى برضاه فيما بقي من عمري •

وقد اعتمدت في جميع المواضيع التي اشتمل عليها هذا الكتاب على المصادر الموثوقة عند الفريقين السنـة والشيعة ، ومنه سبحانه استمـد التوفيق لما يرضيه ويقربني اليه والاخلاص في العمل انه قريب مجيب •